الشكل الخارجي و الداخلي لكتاب السنة الأولى متوسط مادة اللغة العربية ((دراسة وصفية تحليلية))

أ. فاطمة عبابة

جامعة الوادي - الجزائر

ملخص:

كتاب اللغة العربية للسنة الأولى من التعليم المتوسط مهم للمتعلم لأنه من الأسس التي ينبغي أن تبنى المحتويات على أساسه إذ هو العمود الفقري في جسم المنهج ،لأن المناهج مقدمة لـــه ، لذلك يُراعى أثناء إعدادها كل ما يتعلق بـه من ميول وقدرات وحاجات ومعارف وثقافات تتلاءم وما يتوافق مع نموه العقلي والنفسي والجسمي حتى نحقق الهدف الأسمى الذي وضع من أجله المنهاج وفي هذا المقال وصف وتحليل وفق ما ورد من أسس نظرية ومدى تحقيقها في هذا الكتاب ، إذ تناولنا الوصف الخارجي من ناحية التأليف والإخراج ، ومن الناحية الداخلية التقديم و الخط والصور والألوان .

The book of arabic language for the first year of intermediate school classes is important for the learner because it is one of the fundamentals on which the contents should be based. It is the backbone of the approach' s body because the curriculum is an introduction to it, so we take into consideration all the related tendencies, abilities, needs, And cultures compatible with the mental, psychological and physical developments to achieve the ultimate goal for which the curriculum was developed and in this article we describe and analyze the theoretical bases and the extent of their achievement in this book, as we dealt with the external description in terms of authorship and output, and from the internal presentation and line and Photos and colors

تمهيد

إن المتعلم أساس من الأسس الهامة التي ينبغي أن تبنى المناهج على أساسه إذ هو العمود الفقري في جسم المنهج ،لأن المناهج مقدمة له ، لذلك يُراعى أثناء إعدادها كل ما يتعلق به من ميول وقدرات وحاجات ومعارف وثقافات تتلاءم وما يوافق نموه العقلي والنفسي والجسمي حتى نحقق الهدف الأسمى الذي وضع من أجله المنهاج ، ومنهاج السنة الأولى من التعليم المتوسط المتمثل في كتاب اللغة العربية هو واحد من مناهج التعليم المتعددة ، فسنتناول في هذا المقال تحليل وتقويم الكتاب وفق ما ورد من أسس نظرية ومدى تحققها في إعداده.

1-من حيث الشكل:

أ- التحليل والتقويم الخارجي:

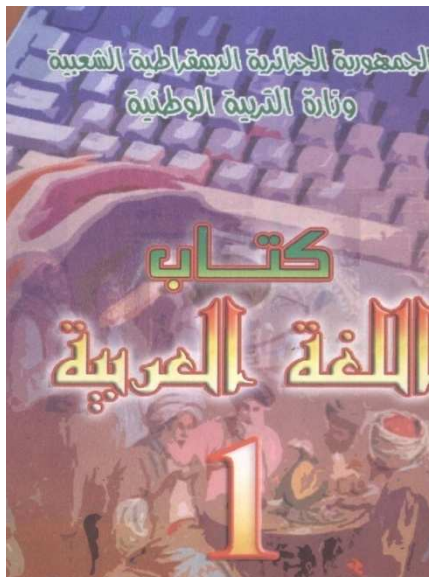

نماذج من الكتاب

بسم الله الرحمن الرحيم

تقديم

يسرنا أن نضع بين أيدي أبنائنا تلاميذ السنة الأولى من التعليم المتوسط، وإخواننا الأساتذة والمفتشين كتاب اللغة العربية المطابق للمنهاج الذي أقرته وزارة التربية الوطنية في أسسه التربوية والمعرفية وفي محتواه التعليمي وطرائقه وتوجيهاته، والمتوافق مع المرحلة بكاملها، والمنسجم معها من حيث بناؤه ومحتواه، ومن حيث عدد الوحدات التعليمية والنشاطات التربوية التي يشتمل عليها.

ويعتمد الكتاب المقاربة النصية في تناول المادة اللغوية نحوا وصرفا وتركيبا، ويشتمل على أربع وعشرين وحدة تعليمية، تتضمن كل وحدة مجموع النشاطات التعليمية المبرمجة، وهي نشاط القراءة ونشاط المطالعة الموجهة، وتتمحور حولهما نشاطات أخرى داعمة، يتبع كل نوع منها نمطا من نصوص القراءة، حيث يتبع نشاط الرسم الإملائي النص التواصلي، ويتبع نشاط البحث في ظاهرة لغوية نص القراءة المشروحة، أما النص الأدبي فيكون مشفوعا بالكشف عن ظواهر فنية تتناول بعض المبادئ الأدبية، وتختتم الوحدة التعليمية بنص القراءة الموجهة الذي يكون منطلقا لنشاط التعبير الشفوي فالتعبير الكتابي.

ولابد من الإشارة إلى أن كل ثلاث وحدات تعليمية تندرج ضمن مشروع، ينجزه التلاميذ في ثلاثة أسابيع، حيث يقومون بدمج المعارف التي اكتسبوها في مختلف النشاطات التي قدمت لهم خلال تلك الوحدات المتتالية، بالإضافة إلى أنه عند نهاية كل ثلاث وحدات يقوم المتعلم بإنتاج نصوص قصيرة، بناء على وضعية مشكلة تطرح عليه، حيث يسمح له ذلك بدمج معارفه التي اكتسبها، كما تكون له الفرصة مواتية لتقييم عمله بنفسه، والحكم عليه من خلال شبكة التقييم المقترحة عليه، والتي يتولى بناءها والاحتكام إلى مقاييسها.

وفي ذلك أكثر من فائدة: فمن جهة يتدرب المتعلم على الكتابة والتعبير بمنهجية صارمة، ومن جهة أخرى يستطيع أن يتفقد مواضع ضعفه بنفسه، ويبحث عن أسبابها، ناهيك عن المشاريع التي تعد في حد ذاتها من العمليات التربوية الطموحة لما فيها من تعاون بين المتعلمين الذين ينجزون عملا مشتركا ويقيمونه بأنفسهم بعد أن يكونوا قد قاموا بدمج معارفهم السابقة فيه.

وإننا إذ نأمل أن يجد أبناؤنا التلاميذ في كتابهم هذا ما يلبي طموحهم المعرفي، وما يُشبع نهمهم في القراءة والمطالعة بما يتوافر عليه من نصوص تعبر عن واقعهم ومحيطهم، وعن روح العصر الذي نعيش فيه، وعن انشغالات الشباب في عصر التقدم والتكنولوجيا، إننا إذ نأمل أن يجدوا فيه ذلك، لأنه موجه إليهم بالدرجة الأولى، نتمنى أيضا أن يكون لإخواننا الأساتذة والمفتشين عونا في أداء واجباتهم المهنية، وسندا تربويا يعتمدون عليه في إعداد دروسهم.

والله الموفق إلى ما فيه الخير والصلاح

أ-1 عنوان الكتاب والتأليف :

إن الملاحظ لكتاب السنة الأولى من التعليم المتوسط لمادة اللغة العربية يجد أنه قد كتب عليه كل المعلومات التي تخصه من ناحية العنوان والمؤلفين والمستوى والنشر وسنة النشر، وهذا ما يتماشى مع أسس تأليف الكتب. حيث يقول محمد محمود الخوالدة :((إن المعلومات التي يجب أن تكتب على الغلاف عنوان الكتاب ، واسم المؤلف ، وسنة النشر[1])) إلا أن مراتب المؤلفين أو مؤهلاتهم العلمية لم تذكر، وهذا شيء مناف لمعدي المناهج ، فيجب على واضعيه أن يكونوا ضمن ميدان التخصص[2] ، وأن تتعدد التخصصات ، فكتاب اللغة العربية ليس مختصا بعلماء اللغة فقط ، وإنما هو نتاج مجموعة من التخصصات كعلم النفس وعلوم التربية وعلم الاجتماع، فعالم اللغة ينظر نظرة واسعة تشمل المتعلم وتشمل العملية التعليمية ، كما تشمل الظروف المحيطة فهو يختار وفق ما يناسب قدراته العقلية ولا يأخذ من اللغة ما يفوق مستواه . فهو يركز ويدقق ، وينظر إلى مادة اللغة المنتقاة نظرة فاحصة ليتم طرحها أمام المتعلم بشكل مناسب .

أما المختص في علم النفس وعلوم التربية، فيختلف عن سابقه ، فهو ينظر إلى المتعلم وإلى ظروفه وينظر أيضا إلى مرحلته العمريه ورغباته وأهدافه وطموحاته لذا سيقرر المادة المناسبة[3].

أما عالم الاجتماع ، فإنه ينظر إلى وضعيات المجتمع ويختار أي المواضيع التي تؤدي الفاعلية في التعليم فهو أدرى بما يحصل من تغيرات في المجتمع ، وينظر أيضا إلى وضع استعمال المفردات والألفاظ وأيها أنجح في التعلم وأقرب إلى حياة المتعلم . وبالتالي يكون الاختيار على الشائع والمناسب لمستواه أيضا.

وأما الذين قاموا بتأليفه لم توضح شهاداتهم ومكانتهم العلمية فمن العسير أن نحكم على تأليف وإنتاج هذا الكتاب على يد متخصصين كما ذكرناهم سابقا .

وقد وزعت المعلومات على الغلاف بشكل مناسب بحيث كانت :

- واضحة ومختصرة.
- معبرة عن المحتوى.
- اتسمت بدقة التحديد[4].

مناسبة على الصفحة الخارجية من الغلاف.

وقد استخدم ورق المقوى السميك للتغليف حتى تقوى على التحمل لكثرة الاستعمال ، إلا أنه لم يزين ويلون برسومات وألوان جذابة وهذا مخالف أيضا ، لأن الكتاب إذا اهتم المؤلفون بجماله من ناحية الصور المعروضة في الغلاف ومن ناحية الألوان[7]، فإن هذا سيجلب اهتمام المتعلم

ويقبل عليه بشوق ورغبة ، والملاحظ على صور وألوان الغلاف قد خضعت لمزاجية وذوق المخرج[8] ، فاستخدم ألوان باهتة ، فألوان الخلفية تتشابه مع ألوان الكتابة إلى حد كبير فهي لا تثير اهتمام المتعلم ، أما عن الصور ففيها نوع من الرمزية والسيمياء بحيث لو لم تكتب المعلومات الموضحة على أنه كتاب لغة عربية لسنة الأولى من التعليم المتوسط لقلنا أنه كتاب لفرع أو ميدان آخر فالصورة تتكون من لوحة المفاتيح و يد فوقها ، وفي الأسفل مجموعة من الأشخاص حول مائدة الطعام وهم بزي لباس العرب ولا يظهرون بصورة واضحة ،أما إذا وضعنا الكتاب على مسافة بعيدة نوعا ما ، يظهر وكأنه كتاب إعلام آلي ، لأن صورة لوحة المفاتيح أوضح من صورة الأشخاص ، وصورة لوحة مفاتيح الحاسوب في الأعلى مما يسمح بسقوط النظرة الأولى للعين عليها ، فلا توحي لمتعلم سنة أولى متوسط بأنه كتاب لغة عربيه، فلو وضعت صورة أبسط لكانت أيسر كأن نضع مثلا طفلا يفتح كتاب يقرأ نصا ، أو يكتب جملا أو عبارات على ورقة لكانت أقرب إلى ذهنه وإدراكه.

ب- التحليل والتقويم الداخلي:

ب- 1 - مقدمة الكتاب:

بدأت المقدمة بتحديد المستوى الذي وجه إليه الكتاب وفي الأسطر الأولى منها تم الحديث عن وضع المنهاج الذي أقرته وزارة التربية الوطنية والمتوافق مع المرحلة بكاملها من ناحية البناء والمحتوى ، وأشارت أيضا إلى كيفية تناول المادة اللغوية نحوها و صرفها وتراكيبها عن طريق المقاربة النصية ، وتم أيضا تحديد فائدة الكتاب والتي هي تدريب المتعلم على الكتابة والتعبير بمنهجية سليمة من جهة ، ومن جهة أخرى ، يتضمن العديد من المشاريع والتي تعد في حد ذاتها من العمليات التربوية الطموحة ، لما فيها من تعاون بين المتعلمين الذين ينجزون عملا مشتركا ويعيدونه بأنفسهم بعد دمج معارفهم السابقة ضمنه. و آخر فقراتها أتت تحمل رغبة المؤلفين في تلبية الطموحات المعرفية من خلال نصوص القراءة والمطالعة التي تتميز بالتنوع والتعدد ، فهناك نصوص تتحدث عن وقائع المتعلم ومحيطه ، وأخرى عن روح عصره و انشغالاته في عصر التقدم والتكنولوجيا.

إذا نظرنا إلى المقدمة نرى أنها قد حققت إلى حد كبير ما تحويه المقدمة من عناصرها وهي ((-الإشارة إلى الأهداف المراد تحقيقها .

- ذكرت أهمية الكتاب والحاجة إليه .
- أشارت إلى مكوناته وحدات ، فصول .
- صيغت بلغة تخاطب المتعلم بوضوح خالية من التعقيد [9] .))

والملاحظ فيها أنها لم تذكر الأسس التي يتم وفقها تصميم الكتاب ، صحيح أن هناك إشارة إليها عند القول ((وكتاب اللغة العربية مطابق للمنهاج الذي أقرته وزارة التربية الوطنية في

أسسه التربوية و المعرفية وفي محتواه التعليمي وطرائقه وتوجهاته[10])) هذا واضح على أنهم ساروا على أسس وضعوها لأجله وألفوا وفقها.

ب-2 الصور:

الصورة هي إحدى الوسائل التي يلجأ إليها الإنسان للتعبير عن أفكاره وعن وجوده كإنسان منذ القديم ، واستمر استخدام الناس للصور في التعبير عن أفكارهم عبر العصور ، ومع ظهور الفنانين الذين تميزوا بقدراتهم الفائقة على التعبير بالصور رسما باليد أو بالفرشاة على الورق أو الجدران ...الخ ، لتؤدي وظائف تسجيل مظاهر الحياة المليئة بالأحاسيس و المعتقدات . وبذالك احتلت الصورة مكانتها بين الفنون ووسائل التعبير وأصبحت تؤدي دورا في الاتصال لا يقل عن دور الكلام .

إن تطور مناهج وآليات التحليل السيميولوجي للصور أمر ضروري ، لكي تستفيد المؤسسة التربوية بما فيها من أطوار،الابتدائي والمتوسط و الثانوي واعتماد الصور وتقرير مسلك المادة البصرية ضمن مسالكها الدراسية ، فاعتماد الصورة مصدر أولي أو آلية من آليات التواصل والاكتساب المعرفي لتنمية مجموعة من الأفكار التي تساعد على فهم النصوص والتعبير عنها بالشكل المطلوب . ويرى بعض علماء النفس أن "المدرك Percept" نفسه أشد الصور البصرية كمالا ، ولكن الأغلب عندهم يعتبرون الصورة شيء منفصلا عن حدث الإدراك ، فأنا أرفع عيني أرى طائرا على غصن ، فما دمت أسلط عيني على الطائر يستمر،مخّي في تسجيل مدرك ، ثم أغمض عيني ولكني أستطيع أن أرى الطائر بعين عقلي[11] . من خلال هذا فإن أغلب ما يقدمه الكتاب هو مجرد تجميع مشوش للصور التي وضعت بطريقة غير موجهة ، ولم يصل إلينا أي محاولة بذلت لتبرير هذا الاختيار للصور باعتبارها نظاما. والعادة أن المتعلم يتقبله بوصفه نوعا لا مفر منه ولا يمكن له المساهمة فيه .

وقد حوى الكتاب ست وثمانين صورة و لدينا ست وتسعين نصا ،يعني هذا أن هناك عشرة نصوص لا توجد فيها صور وهذا عدد قليل مقارنة بعدد النصوص . فإذا كان الهدف من التربية هو بث المعلومات بشكل يسهل تمثلها فإن الصورة هي التي تسهل وتشرح ما يدور حول النص ، وهناك عمل لابد من القيام به، ويمكن الوصول عن طريق نوع موحد من تدريب الحواس برسومات تكون واضحة وتعالج الموضوع معالجة دقيقة ومدروسة ، فالصور ليست مجرد صور فحسب ، إنما تذهب إلى ما وراء الاستدلال العقلي ،إذ تُضيء مخادع الخيال وتنشط جسم الفكر وتظهر كل الأشياء في حالة حركة . أما الصور الموجودة في الكتاب فأغلبها جامدة ليس بها حركة تنشط الخيال وذات حجم صغير وذات ألوان داكنة ، ولم يقم من خلفها أي إحساس بالحقيقة ، ولكن الذي يحدث في هذه الأيام أن التعليم كثيرا ما يهتم بالمعرفة دون الكثير من الاهتمام بالوجدان ودون بذل قدر من الاهتمام أيضا بالعمل الفني ، ذلك أن التعليم كالثوب قد يظل منفصلا لا يتخلل الذات ولا يتفهمها

ليندمج معها ، لذا فإن الصور المدروسة لابد من اختيارها بعناية فائقة لتدخل قلب المتعلم مباشرة . وأقصى ما في الدراسة من تقدير أن يضع المتعلم نفسه في الشيء المدروس وأن يعيش فيه عيش النشاط ليخلق توازن بين الصورة والنص المكتوب ، فالقدرة على اختيار الصور أو الرسومات ميزة يحتفظ بنموها على امتداد الفترة الدراسية ، ويتعلم الأطفال تلك المعارف والقدرات التي يقدر الخبراء أنها بالغة النفع الاجتماعي[12] .

وفي التعليم تعد الصور بمثابة الرسالة الفنية التي تعبّر على النصوص و المقالات المكتوبة ، فالمتعلم يتعلم كيف يكون شعور الجمال في جميع الأشياء ، فهو يتقبل العمل المدرسي من أجل جدارته الفنية بنفس الطريقة الطبيعية التي يتقبل بها تقويم الكلام ، و يؤمن أن جميع الأشياء ينبغي أن تكون جميلة لتصبح فعالة ومؤثرة ويستمتع باللون و ببساطة الخط المفرد والأنموذج الجامع بين القاتم والفاتح و الأشكال ذات الأنواع الكثيرة عن طريق الارتباط بالجمال،وكل هذا يجده في الصور .

أما إذا نظرنا إلى أنواعها وتعددها فاختلفت بين الحقيقية والمرسومة وبين الملونة وغيرها ، وهذا راجع لأمرين:

- إما لأنهم أرادوا أن يقدموا للمتعلم هذه الأشكال المتنوعة حتى يدرك أن الصور متعددة ومصادرها مختلفة وإما أنها مأخوذة من مشاهد حية أو أنها رسمت باليد أو أنها صور لأثار قديمة . ولكن إذا وضعت مع مستواه المعرفي فهو مازال لا يدرك هذا التنوع .

ضف إلى ذلك هناك صور غير واضحة مثل صورة علاقة الإنسان بأسرته – ص 52. إيثار امرأة عربية – ص 166، صحراؤنا – ص249. والصور هي وسائل تعليمية للإيضاح لذلك يجب أن تتضح لتكون واضحة وجذابة[13].

أما وضعية الصور فأغلبها جاءت من زاوية المواجهة وهي الصور التي تحمل مظاهر الإنسان أما التي جاءت معبره عن الأشياء والحيوان فأغلبها أتت من الزاوية الجانبية وهذا يوافق وضعيات الصور في الكتب التعليمية حيث يقول عبد العظيم الفرجاني ((العنصر المهم المطلوب في الوسيلة التعليمية هي زاوية الرؤيا فقد وجد أن الزاوية الأشد ألفة هي الزاوية الجانبية بالنسبة للأشياء والحيوان ، بينما زاوية المواجهة هي الأكثر ألفة بالنسبة للصور المأخوذة للإنسان[14])).

إن الزاوية تؤثر على الشكل والحجم والمساحة ، ومن هنا فإن على المنتج ومعالج الوسيلة مراعاة هذه الأمور.

أما علاقة الصور بمضمون النص فجلها ارتبطت بالموضوع ويسرت فهمة واستعابه ، إلا أن هناك صورا ناقضت مضمون النص فمثلا نص الغلام والكلب ص 168 فعندما ننظر إلى مضمون النص فإنه يتحدث عن شاب مسلم تقي فمظهره في الصورة لا تعكس مظاهر هذا الشاب فهذه الصورة من الأجانب ، هل هذا يعني أنهم لم يجدوا صورة شاب عربي تعكس مضمون النص ؟ وفي

هذا الحيز هناك العديد من الصور المأخوذة من الأجانب ، صحيح أنها ملائمة للمضمون النص لكن الأولى أن نأخذ صورا من واقعنا. خاصة النصوص التي لها علاقة بالأم.

- هناك صور غير واضحة و صريحة ، ففي الصفحة 202 يظهرون صورة الشاعر مفدي زكرياء بهيأة صنم أو تمثال ، ألا توجد صورة واضحة له حتى يظهرونه بهذا الشكل فهذه الصورة غير الواضحة تتركز في ذهن المتعلم.

- أما عن عناصر الصور بجوار بعضها فهناك صور غربية وغير معقولة مثل صورة الطفلة والحمار في نص حماري ص 219 .

يبدو أن حجم الطفلة مساو لحجم الحمار في حين أن هناك تفاوتا في الحجمين وهذا يعطي معرفة خاطئة لدى المتعلم فيتبادر إلى ذهنه أن حجم الحمار مساو لصغير الإنسان .وهذا غير معقول.

في الصفحة 225 من الكتاب يتحدث عن الثعلب لكن الصورة صورة ذئب وهذا فيه مغالطة كبيرة في حق المتعلم لأنه حين يدرك الحقيقة يزاوله الشك نحو كل المناهج التعليمية .

في الصفحة 241 مقهى القرية هذه الصورة تعبر عن مقهى في مدينة وليس في قرية .

في الصفحة 267 استهلاك السكر باعتدال ، فصورة الرجل السمين وهو يحمل آلة التصوير لا تعبر عن الموضوع فلو أن الصورة بها رجل سمين وهو يأكل لكانت أفضل ومعبرة عن الموضوع بصدق .

- أما عن أماكن وجود الصور في الصفحات فهي في الجهة اليسرى ذلك أن أهمية النص هي الأولى لذا وضعت على يساره ، وحجمها صغير مقارنة بحجم النصوص .

ب-3 الألوان :

غلب على صفحات الكتاب اللونين الأصفر والأخضر وهذان اللونان لهما تأثيرات إيجابية على نفسية المتعلم . فاللون الأخضر لا يحس معه المتعلم بأي ضيق أو ملل وقد أثبتت الدراسات والأبحاث أن الأخضر يهدئ ضربات القلب ويساعد على تحسين الدورة الدموية [15] ، ويشتهر بهذا اللون الفنانون وذوي النفوس المرهقة[16]

ومعروف في هذه المرحلة العمرية أن المتعلم ذو نفسية حساسة وعليه فتأثير الألوان بالغ الأهمية في نفسيته ويبعث على راحته .

أما عن اللون الأصفر ، فتأثيره أيضا بالغ الأهمية خصوصا على الجهاز العصبي إذ يعدّ منشط له[17] ، و يعطي كذالك الحيوية والنشاط والمتعلم في هذه المرحلة حيوي ونشط لأنه في مرحلة بناء شخصية خاصة به[18].

أما في ما يخص الجداول فقد لونت بالأزرق والأزرق بنوعية الفاتح والقاتم ، فالأول له تأثيرات خاصة على الإنسان عبر شقين ، فسيولوجي حيث يؤثر هذا اللون على الغدة النخامية في

إفرازاتها كما يريح العينين ، أما الثاني فهو نفسي حيث يبعث على الهدوء والراحة ، أما الأزرق القاتم فيخفف من الألم[19] .

ب -4 الخط :

طبع الكتاب بخط النسخ كما قلنا سابقا بحروف كبيرة وواضحة والورق المستعمل مصقول وغير براق حتى لا يسمح بانعكاس الضوء عن طريق الصفحات المطبوعة[20] .وهذا فيه ضبط للقواعد الموضوعة في الطابعة . وذلك من أجل عدم إرهاق العين أثناء القراءة.ولون الخط المستخدم في الكتابة اللون الأسود[21] .

والخط المستخدم في كلمة الوحدة وكذلك في النص التواصلي والنص الأدبي ، القراءة المشروحة والمطالعة الموجهة فهو من نوع الرقعة وهذا الخط صعب نوعا ما بالنسبة للأطفال وخاصة بالوضعية المقلوبة مثل في النص التواصلي ، فلو كتبت بوضعية مائلة خمس وأربعين درجة لكان أفضل وأكثر وضوحا كما هو موضح في الشكل التالي :

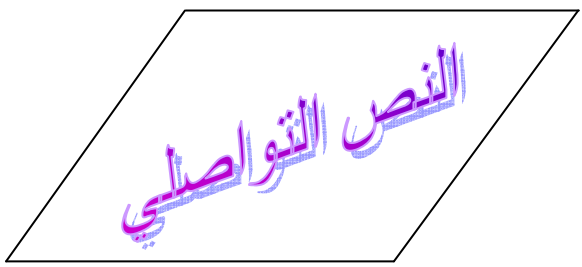

أما بالنسبة لعنوان النص فنوع الخط "كوفي" وهو خط واضح أما لونه فغير واضح ،فأنت حين تنظر إلى الصفحة للوهلة الأولى تذهب عينك مباشرة إلى كلمة النص التواصلي فهي المسيطرة على الصفحة بأكملها ،لكن الأهم في الصفحة هو عنوان النص فلو أنه كتب بلون أكثر وضوحا لكان أفضل ،وكذلك كلمة "تمهيد" ونصه ذو خلفية ملونة بلون غير محدود الحواشي ؛ أي أنه وضع في إطار ضبابي فلو وضع في إطار محدود لكان أحسن لتوحي بأهمية التمهيد فتحديد الإطار يعطي نوعا من الثبات للنص المكتوب .ومثاله في النص التالي:

تمهيد

لعل أعظم عاطفة في هذا الوجود هي عاطفة الأمومة، ولا شيء في هذا الكون أغلى من الأم وأكثر حنانا وعطفا منها، لذلك استحقت الأم مئا التبجيل والتكريم.

الأم

إنَّ أعذبَ ما تُغنّيهِ الشَّفاهُ البشريةُ هو لفظةُ «الأمِّ»، وأجملَ مُناداةٍ هي: يا أمّي. كلمةٌ صغيرةٌ كبيرةٌ مُلهِمةٌ بالأمل والحبِّ والانعطاف، وكلّ ما في القلبِ البشريِّ من الرِّقّة والحلاوة والمَدوبة. الأمُّ هي كلُّ شيءٍ في هذه الحياة، هي النّور في العيون، والرّجاءُ في الليل، والقوّة في الضّعف، هي يَنبوعُ الحنوِّ والرّأفة والشّفقة والغفران، فالذي يفقدُ أمّهُ يفقد صدرًا يُسندُ إليه رأسَه وبدًا تُباركُ وعَيْنًا تَحرُسُه ...

كلُّ شيءٍ في الطّبيعة يرمزُ ويتكلّم عن الأمومة، فالشّمسُ هي أمُّ هذه الأرض، تُرضعُها حرارتَها، وتحتضنُها بنورها، ولا تُغادرُها عندَ المساء إلاّ بعدَ أن تُودّعها على نغمة أمواج البحر وتَرنيمة العصافير والسّواقي، وهذه الأرضُ هي أمُّ للأشجار والأزهار تُلدُها وتُرضعُها ثمّ تَفطمُها، والأشجارُ والأزهارُ تَصيرُ بذورًا فتهبُ حَبّاتٍ للأثمار الشّهيّة والبُذور المُغيّة.

جبران خليل جبران
الأجنحة المتكسرة

المعجم والدلالة

الانعطاف: الحنوّ والشّفقة، **الدّمثة**: مِنْ عَذُبَ: سَاغَ وَحَلَا؛ **الرجاء**: الأمل، **تفطمها**: تقطع عنها الرّضاع، **البذور**: الحبّ يُلقى للإنبات.

البناء الفكري

– ماهي أعذبُ كلمة تَنطقُ بها الشّفاهُ البشريةُ؟
– كلمة « أمي » كلمةٌ صغيرةٌ كبيرةٌ، كَيْفَ؟
– ماذا يَفقدُ الذي يفقد أمّه ؟
– عَدِّدِ الكاتبُ صفاتٍ كثيرةً للأمِّ اذكرها.
– كلُّ شيءٍ في الطبيعة يرمز ويتكلم عن الأمومة، اذكرْ أمثلةً على ذلك من النص.

تطبيق

1 – استخرجْ علاماتِ الترقيم الواردةِ في الفقرة الأولى مِنَ النصّ، ثم بيّنْ فائدتَها.
2 – علامُ تَدلُّ اللّفظتان: أعْذب، أجْمَل؟ ركّب منهما جملتين مفيدتين.
3 – علامُ يَدلُّ قولُ الكاتب: «هي يَنبوعُ الحنوِّ والرّأفة والشّفقة والغفران.»؟

الهوامش

1- ينظر بناء المناهج وتصميم الكتاب التعليمي ، محمد محمود الخوالدة ، عمان ، الأردن ، 2007م ، ط2 –ص327 .

2- ينظر تحليل محتوى مناهج اللغة العربية ، عبد الرحمان الهاشمي ، محمد علي عطية ، دار الصفاء ، عمان ، الأردن ، 2009م ، ط1، ص 304..

3-ينظر أسس إعداد الكتب التعليمية ، لغير الناطقين بالعربية ، عبد الحميد عبد الله ، ناصر العالي ، دار الاعتصام القاهرة ، مصر، (د ت)

(د ط) ، ص 103 .

4- تحليل محتوى مناهج اللغة العربية ، عبد الرحمان الهاشمي ، محمد محمود علي عطية ، المرجع السابق، ص304.

5- أسس بناء المناهج وتصميم الكتاب التعليمي ، محمد محمود الخوالدة ، المرجع السابق، ص323.

6- ينظر المرجع نفسه ، ص 322.

7- ينظر المرجع في تدريس اللغة العربية ، إبراهيم محمد عطا ، مركز الكتاب للنشرالقاهرة ، مصر، 2005 م ط1، ص 190 8 - ينظر أسس إعداد الكتب التعليمية لغير الناطقين بالعربية ، عبد الحميد عبد الله ، ناصر الغالي ، المرجع السابق،

ص 108 .

9 - تحليل محتوى مناهج اللغة العربية ، عبد الرحمان الهاشمي ، محمد علي عطية ، المرجع السابق، ص305 .

10- كتاب اللغة العربية السنة الأولى متوسط ، الشريف مريبعي ، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية الجزائر، ، 2008-2009م(د،ط)، مقدمة .

11- ينظر العلاقات العامة والصورة الذهنية ، علي عجوة ، دار الفكر العربي ، القاهرة ، مصر، ، 2003 م ، ط 1، ص 42.

12- ينظر التربية عن طريق الفن ، هيربرت ريد ، ت عبد العزيز توفيق جاوية ، م مصطفى طه حبيب ، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة ، مصر، 1996م ، (د .ط)، ص 125.

13 - ينظر أسس بناء المنهاج والكتاب النعليمي ، محمد محمود الخوالدة ، المرجع السابق، ص323.

14- تكنولوجيا إنتاج المواد التعليمية ، عبد العظيم الفرحاني ،دار غريب ، القاهرة ، مصر ، 2002م ، (د .ط) ص 13.

15- ينظر علم النفس تأثير الألوان على نفسية الإنسان ، منتدى شبكة الأوائل . .WWW. top- trytop- com

16- ينظر علم النفس في حياتنا اليومية ،سمير الشخاني ، دار الآفاق الجديدة، بيروت – لبنان ، 1986م ، ط6

ص 13

17- ينظر للألوان قدرة كبيرة على التأثير في نفسية حواء ، منتديات الديوانيات .www .dewoniyat com

18- ينظر علم النفس في حياتنا اليومية ،سمير الشخاني، ص 139

19- ينظر دلالة الألوان المفكرة الدعوية من موقع .www . danahmemo . com

20- ينظر أسس إعداد مواد تعليم اللغة العربية وتأليفها ، محمود كامل الناقة موقع المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة www. Isesco-org. nxa

21- ينظر المرجع في تدريس اللغة العربية ، إبراهيم محمد عطا ، المرجع السابق، ص 189

.